الأمم المتحدة S/2020/386

مجلس الأمن

Distr.: General
11 May 2020
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 11 أيار/مايو 2020 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

يشرفني أن أحيل طيه، وفقا للفقرة 3 من قرار مجلس الأمن 2490 (2019)، التقرير الرابع عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة والتقرير المرفق وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) كريم أسعد أحمد **خان**
المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق

270520 190520 20-06613 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

التقرير الرابع للمستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

موجز

يُقدّم التقرير الرابع عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام عملا بقرار مجلس 2490 (2019).

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل فريق التحقيق إحراز تقدم فيما يتعلق بأولوياته في مجال التحقيق، حيث وصل عدد من مسارات التحقيق الآن إلى مرحلتي توحيد الأدلة والتحليل القانوني. وتمشيا مع الهدف الاستراتيجي للفريق المتمثل في كفالة تمكنه من التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد جميع المجتمعات المحلية المتضررة في العراق، تعمل الآن وحدتان إضافيتان للتحقيق الميداني.

ويُحدِث وباء مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والسياق السياسي والأمني المعقد في العراق بيئة يصعب فيها تنفيذ أنشطة التحقيق. ويسعى الفريق إلى أن يكون مبتكرا في استجابته، بما يكفل استمرار إحراز تقدم في جمع الأدلة وتحليلها عن طريق تسخير الحلول التكنولوجية وتكييف العمل الميداني من أجل الاستفادة من الفرص الرئيسية لجمع الأدلة.

وتعطى الأولوية لتحديد مصادر إثبات جديدة قادرة على إضافة قيمة كبيرة إلى التحقيقات الجارية التي يجريها الفريق والسلطات المحلية. ويتسم توسيع نطاق التعاون مع النظراء العراقيين بالأهمية الأساسية لتلك الجهود، بما في ذلك في شكل التعاون مع القضاء العراقي في الحصول على سجلات بيانات مكالمات الهواتف المحمولة من مقدمي خدمات الهاتف العراقيين، ذات الصلة بأولويات الفريق في مجال التحقيق. ويتيح التعاون مع الأجهزة الأمنية العراقية استخراج وتحليل البيانات بطرق البحث الجنائي من الهواتف الخلوية، وبطاقات تحديد هوية المشتركين والأجهزة ذات وحدات التخزين الكبيرة التي كان يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضا باسم داعش). وتنطوي تلك التطورات على إمكانية التسبب في إحداث تحول في نموذج مقاضاة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية.

وتظل اللجنة التي عينتها حكومة العراق للتنسيق مع الفريق شريكا بالغ الأهمية وهي تعمل بشكل وثيق مع الفريق في التنفيذ الأولي لمشروع رئيسي لرقمنة الأدلة بدأ العمل فيه في آذار/مارس. ويمثل إلحاق خبراء وطنيين في القانون الجنائي بالفريق خطوة هامة في جهوده الرامية إلى كفالة أن يتمكن عمله من دعم جهود المساءلة المحلية على نحو فعال. ويجرى أيضا توسيع نطاق المبادرات الرامية إلى تبادل المعارف مع السلطات العراقية وتقديم المساعدة التقنية لها، بسبل من قبيل توفير التدريب والمعدات في مجال البحث الجنائي الرقمي، وحماية الشهود ودعمهم.

ويؤدي تحسين نظام إدارة الأدلة، الذي وضعه خبراء داخليون في نظم المعلومات، إلى تعزيز قدرة الفريق على الاستجابة لفرص جمع الأدلة. ويوسَّع أيضا نطاق استخدام التكنولوجيا المتقدمة في جمع الأدلة الجنائية في المقابر الجماعية وغيرها من مسارح الجرائم الكبرى.

ويظل تعزيز الشراكات مع المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية والزعماء الدينيين مجالا رئيسا من مجالات عمل الفريق. وفي آذار/مارس 2020، أيد المستشار الخاص، إلى جانب المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية، أداما دييغ، اعتماد وثيقة تاريخية بعنوان "بيان الأديان حول ضحايا داعش"، أكد فيها زعماء جميع الأديان الرئيسية في العراق التزامهم الجماعي بدعم فريق التحقيق في سعيه لتحقيق المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية.

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة 5

ثانيا – مجال التركيز الاستراتيجي لفريق التحقيق وهيكله 5

ألف – استراتيجية التحقيق 5

باء – تكوين فريق التحقيق 7

ثالثا – أنشطة التحقيق: جمع وتخزين مواد الإثبات 8

ألف – جمع الأدلة المستندية والرقمية 8

باء – جمع المواد المتعلقة بالأدلة الجنائية وفتح المقابر الجماعية 9

جيم – جمع الأدلة المستمدة من شهادات الشهود وحماية الشهود 11

دال – القدرات والنواتج التحليلية 12

هاء – تخزين الأدلة وإدارتها 13

رابعا – تحقيق المساءلة بالتعاون مع الجهات الفاعلة الوطنية 14

ألف – التواصل والتعاون مع حكومة العراق 14

باء – تعزيز قدرة السلطات العراقية 15

جيم – العمل في شراكة مع جميع مكوّنات المجتمع العراقي 16

خامسا – تقديم الدعم للإجراءات القضائية المحلية الجارية 17

سادسا – التعاون من أجل دعم أنشطة فريق التحقيق 18

ألف – التواصل مع الدول الأعضاء 18

باء – ضمان الاتساق مع كيانات منظومة الأمم المتحدة 19

جيم – التعاون مع الكيانات الأخرى 19

سابعا – تشجيع المساءلة عالمياً 20

ثامنا – التمويل والموارد 21

تاسعا – آفاق المستقبل: أولويات فريق التحقيق وتحدياته 22

عاشرا – خاتمة 23

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم فيما يلي إلى مجلس الأمن التقرير الرابع عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

2 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل فريق التحقيق إجراء تحقيقاته عملا بولايته المتمثلة في دعم الجهود المحلية الرامية إلى مساءلة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضا باسم داعش) عن الأعمال التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

3 - ويجري الاضطلاع بعمل الفريق وفقا لقرار مجلس الأمن 2379 (2017) والاختصاصات المحددة لأنشطة الفريق في العراق (S/2018/118، المرفق)، بالصيغة التي أقرها مجلس الأمن في 13 شباط/فبراير 2018. ويواصل المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق أيضا العمل بشكل وثيق مع السلطات الوطنية، والزعماء الدينيين والجهات الفاعلة الدينية، والمنظمات غير الحكومية من أجل دعم الناجين وضمان الاعتراف التام بمصالحهم في تحقيق مساءلة تنظيم الدولة الإسلامية، تمشيا مع الفقرة 3 من القرار 2379 (2017).

4 - واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بثلاثة تحديات سياقية هامة هي: (أ) استمرار البيئة السياسية المعقدة في العراق، ولا سيما خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2019؛ (ب) والتطورات في الحالة الأمنية التي برزت في كانون الثاني/يناير 2020؛ (ج) ووباء مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الذي بدأ يؤثر في العمليات في شباط/فبراير. ويستجيب الفريق لهذه التحديات من خلال تكييف استراتيجيته في مجال التحقيق وعمله الميداني من أجل الاستفادة من فرص جمع الأدلة مع ضمان سلامة وأمن جميع أعضاء الفريق. وفي خضم هذه البيئة المعقدة، تواصل السلطات العراقية تقديم مساعدة قيّمة للفريق في سياق الاضطلاع بأنشطته في مجال التحقيق.

5 - ويوجز هذا التقرير كلا من التقدم الكبير المحرز خلال الفترة المشمولة بالتقرير والتحديات التي لا يزال الفريق يواجهها في تسيير أعماله. ويأتي التقرير في لحظة فاصلة، حيث يتقدم الفريق من أولوياته الأولية في مجال التحقيق إلى مرحلة بناء القضايا والتحليل القانوني وينشئ وحدات تحقيق ميداني إضافية لضمان تمكنه من تناول الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية ضد جميع المجتمعات المحلية في العراق.

ثانيا - مجال التركيز الاستراتيجي لفريق التحقيق وهيكله

ألف - استراتيجية التحقيق

6 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل فريق التحقيق رصد وتكييف استراتيجيته في مجال التحقيق من أجل تعزيز قدرته على تقديم دعم ملموس للإجراءات المحلية المتعلقة بالجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية. ويحتفظ الفريق بالقدرة على الاستجابة بفعالية لطلبات المساعدة المحددة الأهداف المتصلة بتلك الإجراءات، مع كفالة أن يستطيع متابعة النطاق الموسع لتحقيقاته على المدى المتوسط بفعالية.

أولويات التحقيق الموضوعية

7 - يواصل فريق التحقيق إحراز تقدم فيما يتعلق بأولوياته الاستراتيجية في مجال التحقيق، حيث بلغ عدد من مسارات التحقيق الآن مرحلة توحيد الأدلة والتحليل القانوني.

8 - ويتيح استلام سجلات بيانات المكالمات الهاتفية مؤخرا من مقدمي خدمات الهاتف العراقيين، ذات الصلة بالفترات الزمنية والمواقع الجغرافية المرتبطة بالتحقيق الذي يجريه في الهجمات التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية ضد الطائفة الأيزيدية في قضاء سنجار في آب/أغسطس 2014 فرصة هامة لتعزيز القضايا المرفوعة ضد الجناة المزعومين. ويوسع الفريق أيضا نطاق جمعه للأدلة المستمدة من شهادات الشهود ذات الصلة بذاك التحقيق، مستفيدا من خبرته في مجال التقييم وتقديم الدعم في المجال النفسي الاجتماعي لضمان أن يتمكن أضعف الناجين والشهود من التقدم للإدلاء بإفاداتهم.

9 - ويستفيد التحقيق في عمليات القتل الجماعي للطلاب العسكريين العزل والأفراد العسكريين في أكاديمية تكريت الجوية في حزيران/يونيه 2014 من استمرار التعاون مع اللجنة القضائية الوطنية المنشأة للتحقيق في تلك الجرائم، وهو ما يتيح للفريق تقارير البحث الجنائي الأنثروبولوجية عن عمليات استخراج الرفات وما تلاها من تشريح لجثث الضحايا. ويحصل الفريق أيضا على شهادات يدلي بها ناجون من تلك الهجمات.

10 - وفيما يتعلق بالتحقيق الذي يجريه الفريق في الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل بين عامي 2014 و 2016، يستفيد الفريق من التعاون الناجح مع المحاكم المحلية العراقية والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية مما يتيح إحراز مزيد من التقدم في جمع الأدلة المستندية. وسيكون العمل الذي بدأ مؤخرا في المقابر الجماعية في منطقة الموصل، بالرغم من أنه توقف مؤقتا في الوقت الحاضر بسبب تفشي وباء مرض فيروس كورونا، محل تركيز جلّ أنشطة التحقيق المقبلة.

تناول الجرائم المرتكبة ضد جميع الطوائف في العراق: إنشاء وحدتي تحقيق ميداني إضافيتين

11 - في تقارير سابقة، شدد المستشار الخاص على ضرورة كفالة أن تتصدى أنشطة التحقيق التي يضطلع بها الفريق للجرائم المرتكبة ضد جميع المجتمعات المحلية التي يستهدفها تنظيم الدولة الإسلامية.

12 - وتمشيا مع تلك الأولوية الاستراتيجية، أنشأ فريق التحقيق وحدتي تحقيق ميداني إضافيتين مخصصتين، استنادا إلى التبرعات الخارجة عن الميزانية المقدمة من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وستنهض الوحدتان بمسارات جديدة للتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد المجتمعات المحلية للمسيحيين، والكاكائيين، والشبك، والسنة، والشيعة التركمان في العراق. ويشمل التقدم الأولي إنجاز أعمال المسح لاستخراج الأدلة الجنائية في المقابر الجماعية والمشاركة الناجحة للمجتمعات المحلية في التحقيقات المتصلة بتدمير المقامات الدينية وغيرها من مواقع التراث الثقافي من جانب تنظيم الدولة الإسلامية.

13 - ويرد في الفرع الثالث استعراضٌ أكثر تفصيلا للتقدم الذي أحرزه فريق التحقيق في جمع مواد الإثبات وتحليلها.

تقديم الدعم المواضيعي المتخصِّص للأنشطة التنفيذية

14 - يقوم الفريق، بالتوازي مع توسيع النطاق الموضوعي لاستراتيجيته في مجال التحقيق، بتعزيز تقديم الدعم المواضيعي من الخبراء للمحققين في المجالات الشاملة ذات الصلة بأنشطته في مجال جمع الأدلة.

15 - وتواصل وحدة حماية الشهود ودعمهم تقديم التوجيه من الخبراء إلى جميع مكونات الفريق لكفالة تواؤم تواصل المحققين مع الضحايا والشهود مع المعايير الدولية. ويجري التركيز بوجه خاص على ضمان اتباع نهج فعال فيما يتعلق بالتقييمات النفسية الاجتماعية وتقديم الدعم لضحايا الصدمات النفسية.

16 - وتواصل الوحدة المعنية بالجرائم الجنسية والجنسانية والجرائم المرتكبة ضد الأطفال الاضطلاع بدور مركزي في كفالة الاستناد في عمل الفريق فيما يتعلق بالجرائم الواقعة ضمن اختصاص الوحدة إلى نهج متسق متوائم مع أفضل الممارسات الدولية. وفي هذا الصدد، تحدَّث إجراءات التشغيل الموحدة لكفالة اتباع نهج يركز على الناجين في إجراء المقابلات مع ضحايا العنف الجنسي والجنساني والشهود عليه، وكذلك الضحايا والشهود من الأطفال. ويدعم تبرع مالي مقدّم من الإمارات العربية المتحدة تعزيز أنشطة التحقيق والتحليل التي تضطلع بها الوحدة.

17 - وبفضل الأموال الخارجة عن الميزانية التي قدمتها ألمانيا، تمكن الفريق أيضا من إنشاء قدرة متخصصة لمساعدة المحققين في تحليل الجوانب المالية للجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية. وإضافة إلى ذلك، يجري حاليا إنشاء وحدة مخصصة لرقمنة الأدلة من المقرر أن تتولى زمام المبادرة في رقمنة وحفظ الأدلة الموجودة الخاصة بالفريق التي تحتفظ بها السلطات المحلية.

باء - تكوين فريق التحقيق

18 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز فريق التحقيق مزيدا من التقدم في ملء الوظائف في هيكل ملاكه من الموظفين، حيث يعمل الآن ما مجموعه 129 موظفا في الفريق. ويستمر بذل الجهود لكفالة تحقيق توازن بين الجنسين وتوازن جغرافي، إذ تمثل النساء حاليا 49 في المائة من الموظفين الفنيين وموظفي الدعم. ولا تزال جميع التجمعات الإقليمية في الأمم المتحدة ممثلةً في الفريق.

الاستفادة من الخبرات الوطنية

19 - في خطوة هامة، بعد مشاورات مكثفة بين فريق التحقيق وحكومة العراق، عين المستشار الخاص ثمانية خبراء عراقيين آخرين في مجال القانون الجنائي في الفريق، تمشيا مع الفقرة 16 من اختصاصاته. وعند اختيار المرشحين لهذه الوظائف، أولي الاهتمام لكفالة أن يعكس المكون العراقي في الفريق تنوع المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العراق. وجرى التشديد أيضا على كفالة استيعاب الجنسين وجميع اللغات على السواء، بغية تعزيز قدرة الفريق على التواصل بفعالية مع جميع الناجين والشهود.

20 - واعترافا بالدور الحاسم الذي يضطلع به الخبراء الوطنيون، يحرص الفريق على أن يشكل المواطنون العراقيون ما لا يقل عن ثلث الموظفين الفنيين في إطار هيكل ملاكه الوظيفي وهو يواصل استكشاف الفرص لإنشاء وظائف وطنية جديدة للخبراء الوطنيين من خلال التمويل من خارج الميزانية.

توفير الدول الأعضاء للموظفين ذوي الخبرة

21 - يشعر فريق التحقيق بالتشجيع مرة أخرى بفضل الدعم الذي تبديه الدول الأعضاء بتوفير موظفين ذوي خبرة وفقا للفقرة 14 من القرار 2379 (2017). ويعمل خبراء موفدون من السلطات الوطنية للأردن وألمانيا والسويد وفنلندا والمملكة العربية السعودية في الفريق بالفعل أو يجري إلحاقهم بالعمل فيه، وأكد عدد من الدول الإضافية عزمها على المساهمة بموظفين.

أماكن عمل ومرافق فريق التحقيق

22 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشأ فريق التحقيق مكتبا في دهوك يُستخدم الآن بصفة الموقع الرئيسي لأربع وحدات للتحقيق الميداني وللوحدة المعنية بالجرائم الجنسية والجنسانية والجرائم المرتكبة ضد الأطفال. ويتيح هذا التغيير للمحققين إمكانية أكبر للوصول المباشر إلى مصادر مواد الإثبات ويعزز التواصل الأوثق مع الناجين، والشهود والمجتمعات المحلية المتضررة.

23 - ومن المتوقع أن يكتمل بناء مختبر متخصص للبحث الجنائي بعد فترة وجيزة من تخفيف القيود المفروضة على السفر في بغداد فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا. وأدخلت تعديلات على المباني لإتاحة التعامل المناسب مع المحتجزين المشاركين في المقابلات التي تجرى في مباني فريق التحقيق.

ثالثا - أنشطة التحقيق: جمع وتخزين مواد الإثبات

24 - توسَّع نطاق الأدلة المستندية والرقمية التي يجمعها فريق التحقيق بصورة كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تزال وحدات التحقيق الميداني تقود عملية جمع الأدلة، حيث نفذ ما مجموعه 156 يوما من المهام الميدانية في الأشهر الستة السابقة.

ألف - جمع الأدلة المستندية والرقمية

25 - إجمالا، يبلغ حجم مستودع بيانات الإثبات الخاص بفريق التحقيق 23,9 تيرابايت من البيانات، وهو ناتج عن الأنشطة الموسعة لوحدات التحقيق الميداني في العراق وتعزيز التعاون العملياتي بين الفريق والسلطات الوطنية العراقية. ويظل أيضا التعاون مع حكومة إقليم كردستان، والمجتمعات المحلية المتضررة والمنظمات غير الحكومية بالغ الأهمية لأنشطة جمع الأدلة.

26 - ومن خلال التعاون الفعال مع القضاء العراقي، حصل فريق التحقيق على أكثر من مليوني سجل لبيانات المكالمات الهاتفية من مقدمي خدمات الهاتف العراقيين من أجل التحقيق الذي يجريه في الجرائم المرتكبة ضد الطائفة الأيزيدية في سنجار. وإضافة إلى ذلك، تلقى الفريق بيانات عن الهوية الدولية للأجهزة المحمولة والمشتركين لأرقام هواتف ذات صلة بأشخاص موضع اهتمام. ومن المتوقع أن يضيف تحليل تلك البيانات قيمة كبيرة إلى مسارات التحقيق الحالية والمقبلة، بما في ذلك من خلال تحديد هوية المشتبه فيهم ومواقعهم الجغرافية خلال الفترات الزمنية ذات الصلة بارتكاب الجرائم. وطُلبت أيضا سجلات إضافية لبيانات المكالمات الهاتفية والهوية الدولية للأجهزة المحمولة فيما يتعلق بالهجمات التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية على الطلاب العسكريين العزل والأفراد العسكريين بالقرب من تكريت في حزيران/يونيه 2014.

27 - ويعمل فريق التحقيق أيضا بشكل وثيق مع مديرية الاستخبارات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في مجال رقمنة الأدلة ذات الصلة بالجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية وفحصها بطرق البحث الجنائي. ومن خلال هذا التعاون، استخدمت طرق البحث الجنائي في استخراج وتجهيز البيانات من الهواتف الخلوية والأجهزة ذات وحدات التخزين الكبيرة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك الأقراص الصلبة وأقراص USB المحمولة، مما أتاح الوصول إلى مجموعة واسعة من الوثائق الداخلية، والبيانات المستخرجة من الهواتف المحمولة، وأشرطة الفيديو والصور الخاصة بالتنظيم.

28 - ولا يزال مجلس القضاء الأعلى، وعلى نطاق أعم، القضاء العراقي، شريكين رئيسيين في جهود الفريق لجمع الأدلة المستندية من خلال إتاحة مجموعة واسعة من ملفات القضايا والمواد الداعمة ذات الصلة بأولويات التحقيق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حصل فريق التحقيق، بدعم من السلطة القضائية العراقية المختصة، على أكثر من 200 تقرير تشريح أعدتها دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية. وكانت التقارير ذات صلة بالتحقيق الجاري الذي يجريه الفريق في الجرائم التي ارتكبها أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في تكريت في حزيران/يونيه 2014. واستفاد الفريق أيضا من التعاون القوي المستمر من جانب محكمة مكافحة الإرهاب في تلكيف، الموصل، التي تواصل تقديم الوثائق وملفات القضايا ذات الصلة بأولويات الفريق في مجال التحقيق في سنجار والموصل.

29 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سعى الفريق أيضا إلى تعزيز قدرته على الاستفادة من المعلومات المتاحة من مصادر مفتوحة في إطار عمله في مجال التحقيق. وفي ضوء المجموعة الواسعة من المواد التي نشرها تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الكيانات ذات الصلة بأولويات التحقيق، يسخّر الفريق الحلول التكنولوجية من أجل تقليص الوقت والموارد اللازمة لتحديد المواد ذات الصلة وتحليلها وتصنيفها. ومن الأمثلة على ذلك النهج، قام الفريق مؤخرا بتجريب مفهرس أشرطة فيديو متقدم بالاقتران مع نظام eGLYPH الخاص بمشروع مكافحة التطرف من أجل تتبع وجوه الأشخاص موضع الاهتمام وفهرستها في محفوظات أشرطة الفيديو التي يستعرضها الفريق الآن باستخدام التعرف التلقائي على الوجوه. ومن خلال هذا العمل، جرى تجميع مكتبة واسعة من الوجوه وغيرها من محددات الهوية المادية.

30 - ويواصل فريق التحقيق أيضا جمع طائفة واسعة من المعلومات استنادا إلى تواصله مع المؤسسات الأكاديمية، والكيانات الصحفية والمنظمات غير الحكومية. وفي هذا السياق، حصل الفريق على مجموعة من الوثائق الداخلية لتنظيم الدولة الإسلامية جمعها أفراد من الطائفة الأيزيدية بعد تحرير مناطقهم الأصلية.

باء- جمع المواد المتعلقة بالأدلة الجنائية وفتح المقابر الجماعية

31 - يواصل فريق التحقيق إيلاء الأولوية لجمع المواد وتحليلها وحفظها في المقابر الجماعية وغيرها من مسارح الجرائم الكبرى. واسترشد في الاضطلاع بهذه الأنشطة بالتواصل الحثيث مع الزعماء الدينيين والقبليين، وجماعات الناجين والسلطات المحلية من أجل ضمان القيام بالعمل بطريقة تراعي شواغل المجتمعات المحلية.

32 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتفق الفريق على مجموعة إضافية من المواقع للحفر مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة الشهداء ودائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية، بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين. وبدأت عمليات استخراج الرفاة في موقعين قريبين من الموصل في آذار/مارس 2020، والعمل معلق الآن مؤقتا بسبب القيود المفروضة على

السفر في العراق فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا. وستستأنف عمليات استخراج الرفات هذه في أقرب وقت ممكن بالتشاور الوثيق مع السلطات العراقية.

33 - واعترافا بأهمية إعادة الرفات فورا إلى الأسر، يسعى الفريق إلى دعم السلطات العراقية في وضع اللمسات الأخيرة على تحديد هوية الضحايا الذين استخرجت جثثهم من المقابر الجماعية في قرية كوجو في قضاء سنجار. وفي شباط/فبراير، أعلنت حكومة العراق عن التعرف رسميا على هويات 62 ضحية. ويواصل فريق التحقيق العمل مع السلطات العراقية لتحديد هوية الضحايا المتبقين رسميا. وكان من المقرر أن يقام في آذار/مارس 2020 احتفال لإعادة الرفات تنظمه السلطات العراقية وقادة الطائفة الأيزيدية، بالتشاور مع فريق التحقيق واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، ولكنه أرجئ بسبب التدابير المتعلقة بمرض فيروس كورونا.

34 - ويواصل المستشار الخاص التأكيد على ضرورة التعجيل بتحديد هوية جميع الضحايا. وإضافة إلى ذلك، يشدد على الأهمية الحاسمة لكفالة مشاركة أفراد أسر الضحايا الذين حُدّدت هويتهم مشاركة كاملة في عملية الإعادة، بما في ذلك من خلال توفير المعلومات قبل الكشف عن أسماء الضحايا الذين حددت هويتهم. وسيعمل الفريق عن كثب مع السلطات العراقية، والناجين وقادة الطائفة الأيزيدية لضمان القيام بذلك.

35 - وبغية تعزيز قدرة السلطات العراقية في هذا المجال، يقدم الفريق الدعم لإنشاء نظام متقدم لتحديد هوية ضحايا الكوارث في كل من دائرة الطب العدلي ودائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية. ومن خلال هذا النظام، ستتمكن السلطات العراقية من تطبيق أحدث الأساليب لمعالجة كميات كبيرة من البيانات عن المفقودين والضحايا من مسارح الجرائم الكبرى. ويطبق النظام أيضا في مباني فريق التحقيق في بغداد، مما يتيح تعزيز التعاون بين الفريق والسلطات العراقية في ذلك الميدان على نحو يتسق مع الاختصاصات. وإضافة إلى ذلك، يقدم الفريق معدات البحث الجنائي المتقدمة، والأجهزة، والبرامجيات والمواد المستهلكة دعما للجهود الجماعية الرامية إلى زيادة السرعة التي يمكن بها فتح المقابر الجماعية وتحليلها وفقا للمعايير الدولية. وفي ذلك السياق، توفَّر كاميرات تصوير الواقع الافتراضي بمنظور 360 درجة وماسحة ضوئية محمولة ليزرية ثلاثية الأبعاد مصممة خصيصا لتطبيقات الأنثروبولوجيا الجنائية والفحص الطبي. ويقدم خبراء البحث الجنائي الدوليون في الفريق التدريب لنظرائهم من السلطات الوطنية العراقية في مجال نشر تلك الموارد.

36 - ويوسع الفريق أيضا إلى حد بعيد نطاق عمليات المسح الرقمية لمسارح الجرائم التي تجرى في المواقع الرئيسية، بما في ذلك المقابر الجماعية، المتصلة بأولويات الفريق في مجال التحقيق. ويشمل ذلك الجهد جمع بيانات عمليات مسح مسارح الجرائم بما في ذلك المسح الضوئي الليزري ثلاثي الأبعاد، والنمذجة ثلاثية الأبعاد، وتسجيلات الواقع الافتراضي بمنظور 360 درجة، وما يسمى الصور الجوية 4k في مواقع في سنجار، والموصل وتلعفر. ويقوم محللو البحث الجنائي الرقمي التابعون لفريق التحقيق عندئذ بتحويل تلك الأصول البصرية إلى رسومات بيانية شاملة ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد، وكذلك إلى بيئات الواقع الافتراضي والمعزز.

37 - ويتيح تطبيق تلك التكنولوجيات جمع أشكال جديدة من الأدلة لاستخدامها المحتمل في الإجراءات الوطنية. وإضافة إلى ذلك، تمثل أصول الصور والواقع الافتراضي أدوات فعالة تساعد المحققين في الحصول على معلومات من الشهود فيما يتعلق بمسارح جرائم محددة. وأصبح جمع وحفظ الصور الرقمية والأدلة المادية في مسارح الجرائم الرئيسية ملحا بصورة متزايدة في ضوء التعجيل بجهود إعادة الإعمار في العراق.

ويتواصل الفريق أيضا مع شركة SITU Research، وهي شركة متعددة التخصصات للبحوث التطبيقية، فيما يتعلق بتطوير منصة رقمية متقدمة للعرض والتحليل الإلكترونيين لمختلف أنواع الأدلة التي يجمعها الفريق.

38 - وعلى النحو المشار إليه أعلاه، من المتوقع أن يكتمل بناء مختبر البحث الجنائي المتخصص في مباني الفريق بعد فترة وجيزة من تخفيف القيود المفروضة على السفر في بغداد فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا. وسيعزز إنشاء ذلك المرفق قدرة الفريق على إجراء طائفة واسعة من فحوص البحث الجنائي، بما في ذلك فحص الوثائق بطرق البحث الجنائي، وتوثيق المواد المرئية والمسموعة وتعزيزها، وفحص الأدلة الرقمية بطرق البحث الجنائي واستثمار نظم المعلومات الجغرافية. وسيوفر المرفق أيضا بيئة يمكن فيها تقديم تدريب متخصص في مجال بناء القدرات إلى السلطات العراقية.

جيم - جمع الأدلة المستمدة من شهادات الشهود وحماية الشهود

39 - لا يزال جمع الإفادات من الناجين والشهود عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية أولوية مركزية للفريق. ويسعى الفريق، الذي يقوم بذلك العمل وفقا لاستراتيجيته في مجال حماية الشهود، إلى كفالة تزويد الضحايا الأكثر ضعفا، ولا سيما أولئك الذين لم يشعروا سابقا بأنهم قادرون على المشاركة في عمليات المساءلة، بالدعم والحماية اللازمين للتقدم للإدلاء بإفاداتهم.

40 - وتواصل وحدة حماية الشهود ودعمهم مساعدة وحدات التحقيق الميداني من خلال إجراء فحص نفسي قبل إجراء المقابلات للناجين والشهود، قبل إدلائهم بالشهادات أمام المحققين. ودعما لهذا العمل، استقدم فريق التحقيق ثلاثة اختصاصيين نفسيين سريريين، وهو ما كان ممكنا بفضل تبرع مالي قدمته هولندا، لمساعدة الفريق في تواصله مع الشهود الضعفاء. ويتسم الدعم بأهمية خاصة فيما يتعلق بعمل الفريق مع الأشخاص الموجودين في مخيمات النزوح الداخلي في شمال العراق، مما يكفل عدم تعرض الأشخاص الذي يدلون بإفاداتهم لمزيد من الصدمات.

41 - ويتسم التعاون مع السلطات العراقية، بما في ذلك مع قضاة التحقيق، ووزارة العدل وسلطات السجون، بأنه أساسي لبدء المقابلات مع المحتجزين من تنظيم الدولة الإسلامية في بغداد. ومن خلال التواصل مع النظراء العراقيين، وُضعت ترتيبات أمنية وإجراءات تشغيل موحدة متفق عليها، مما ييسر إجراء المقابلات في مباني فريق التحقيق. ووفقا للمعايير الدولية وإطار العمل الإجرائي القائم للفريق، وضع ترتيب يتيح إمكانية الاستعانة بمستشار قانوني.

42 - ويسعى الفريق أيضا إلى العمل مع النظراء الوطنيين في العراق لتعزيز الدعم النفسي الاجتماعي المقدم إلى الأشخاص الضعفاء من الناجين من الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية والشهود عليها. وفي نيسان/أبريل 2020، قاد خبراء في مجال الرعاية النفسية الاجتماعية في وحدة حماية الشهود ودعمهم، تحت إشراف الطبيب النفسي السريري الرئيسي للفريق، حلقة عمل لمدة يوم واحد على الإنترنت مع مقدمي خدمات الصحة العقلية المحليين للتوعية بالحاجة إلى الرعاية الذاتية عند العمل مع الناجين من الأحداث الصادمة الشديدة. وبطلب من حكومة العراق، يعتزم الفريق استضافة حلقة عمل أخرى لمقدمي الدعم النفسي الاجتماعي بشأن العناصر الأساسية مثل إجراء تقييمات متخصصة وإدارة العناصر الحاسمة المتصلة بالذاكرة، والصحة العقلية والأدلة. وكان من المقرر أصلا تنظيم حلقة العمل في نيسان/أبريل 2020، ولكنها ستنفذ الآن بعد فترة وجيزة من رفع القيود المفروضة على السفر المتصلة بمرض فيروس كورونا.

43 - وقد أُنجزت الآن أعمال التشييد في مباني فريق التحقيق في بغداد المتعلقة بالمرافق المبنية لأغراض محددة لاستيعاب إجراء المقابلات وفقا للمعايير الدولية. وتمكِّن المرافق الفريق من إجراء مقابلات متزامنة وإدماج البنى التحتية اللازمة لإجراء مقابلات مع المحتجزين. ويوجد أيضا مرفق مماثل لإجراء المقابلات مصمم لأغراض محددة في مكتب فريق التحقيق في دهوك.

44 - وفي نيسان/أبريل 2020، واصل الفريق شراكته مع برنامج جامعة ستانفورد لحقوق الإنسان في مجال الصحة العقلية في حالات الصدمة النفسية، وذلك بتقديم دورة تدريبية محددة السياق من سبع وحدات لأعضاء الفريق الوطنيين والدوليين عن أفضل الممارسات في العمل مع الناجين من الصدمات. وتناولت الدورة استخدام التقنيات التي تركز على الصدمات في إجراء المقابلات، وسبل تكييف النهج مع الشهود الأطفال وضحايا الجرائم الجنسية والجنسانية، وتدابير الرعاية الذاتية التي يتعين على أعضاء الفريق اتخاذها للحد من خطر الإصابة بصدمات ثانوية.

دال - القدرات والنواتج التحليلية

45 - وصلت وحدة التحليل والأدلة الآن إلى الإشغال الكامل للوظائف، مع توفير قدرة إضافية من خلال توفير خبراء وطنيين من الدول الأعضاء. وتعطى الأولوية لكفالة استجابة الوظيفة التحليلية للفريق لأولويات التحقيق الخاصة بوحدات التحقيق الميداني. وتمشيا مع هذا النهج المتكامل، يقدم المحللون دعما مباشرا للمقابلات والبعثات الميدانية التي يضطلع بها المحققون.

46 - ويواصل الفريق تحديث وتعزيز التحديد التفصيلي لمواقع أهم أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولين عن قيادة أنشطة الإدارة والأنشطة العسكرية في التنظيم في عام 2014، بمن فيهم المتورطون بشكل مباشر وغير مباشر في جرائم يجري التحقيق فيها من جانب الفريق. وتتسم المعلومات الواردة من السلطة القضائية العراقية وغيرها من السلطات بقيمتها الكبيرة وتمكن الفريق من مواصلة تطوير تحليله لهياكل صنع القرار والهياكل الهرمية لتنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014.

47 - واستنادا إلى تحليل الوثائق الإدارية الداخلية لتنظيم الدولة الإسلامية التي جمعها الفريق حتى الآن، تعزز وحدة التحليل والأدلة أيضا المنتجات التحليلية المتعلقة بالهياكل الإدارية ذات المستوى الأدنى في تنظيم الدولة الإسلامية ذات الصلة بتحقيقات الفريق. وتشمل تلك الموارد معلومات عن نظم محاكم تنظيم الدولة الإسلامية وهياكل إنفاذ القانون ويجعل من الممكن تحديد المسؤولين الإداريين الرئيسيين المتورطين في الجرائم ذات الصلة.

48 - وتواصل وحدة التحليل والأدلة أيضا إعداد تحليلات وتقييمات للمواضيع دعما لعمل وحدات التحقيق الميداني، حيث تتناول مجالات تشمل تدمير مواقع التراث الثقافي والديني، وشركات خدمات الأموال، وشبكات الاتجار بالبشر التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية. وبدعم من الوحدة المعنية بالجرائم الجنسية والجنسانية والجرائم المرتكبة ضد الأطفال، أُنجز أيضا تحليل لسياسات وممارسات تنظيم الدولة الإسلامية التي تقوم عليها ممارسات الرق والاستعباد الجنسي، والجرائم المرتكبة ضد الأطفال أو التي تؤثر فيهم. ويجري أيضا استخدام إنشاء وظيفة للتحليل المالي داخل الفريق لتكملة الدعم المقدم إلى وحدات التحقيق الميداني.

49 - وفي إطار العمل الجاري الذي يقوم به الفريق لجمع المعلومات عن جهود المساءلة المحلية وبغية تحديد التطورات ذات الصلة بأولوياته في مجال التحقيق، يحضر المحللون والمحققون التابعون للفريق الإجراءات المحلية في العراق على صعيد المحافظات والصعيد الوطني.

هاء - تخزين الأدلة وإدارتها

50 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعززت إلى حد بعيد قدرة فريق التحقيق على تخزين الأدلة وإدارتها بما يتواءم مع المعايير الدولية عن طريق تنفيذ نظام شامل ومصمم خصيصا لإدارة دورة حياة الأدلة، قام خبراء نظم إدارة المعلومات التابعين للفريق بوضع برمجياته داخليا. ويمكّن النظام الفريق من ضمان جمع جميع الأدلة والبيانات الوصفية المرتبطة بها بكفاءة وفقا للمعايير الدولية ومع الحفاظ على سلسلة واضحة للمسؤولية.

51 - ويمكّن أيضا وضع حل مصمم حسب الطلب لإدارة الأدلة الفريق من تلبية الاحتياجات المحددة المتعلقة بعمله الميداني، حيث يوفر نظاما مرنا يمكّن المحققين والمحللين من إدارة تدفق العمل، وتتبع المصادر وتسجيل جميع الأنشطة والاتصالات ذات الصلة إلكترونيا. ويؤدي استخدام الخبرة الداخلية أيضا إلى تقليص الوقت المتوقع اللازم لشراء ونشر النظام الكامل لإدارة دورة حياة الأدلة إلى حد بعيد أيضا، مع توفير وفورات مالية كبيرة من خلال استخدام منصة آمنة وفعالة من حيث التكلفة لوضع التطبيقات من خلال واجهة مستخدم بيانية.

52 - ويمكن استخدام هذا النظام في مباني فريق التحقيق أو من خلال تطبيق للأجهزة المحمولة، وضعته أيضا وحدة إدارة نظم المعلومات التابعة للفريق. ومن خلال تطبيق الأجهزة المحمولة، يستطيع المحققون والمحللون الذين يحصلون على أدلة خلال المهمات الميدانية في الموصل، أو تكريت أو مواقع أخرى، التقاط وتسجيل الصور، وبيانات الموقع الجغرافي والتواقيع الرقمية باستخدام هواتفهم الخلوية أو الأجهزة المحمولة الأخرى. ويسجل التطبيق أيضا أي تغيير في حالة دليل ما ويبلغ المحققين أو المحللين، في الوقت الحقيقي، عندما يتخذ إجراء فيما يتعلق بتلك المادة.

53 - وانتُهي من وضع وتنفيذ نظام إدارة دورة حياة الأدلة بالتوازي مع تركيب المكونات النهائية لتطبيقات ومعدات الاكتشاف الإلكتروني اللازمة لإدارة الأدلة التي يجمعها الفريق بشكل شامل وآمن. ووُضعت مجموعة مستكملة بالكامل من إجراءات التشغيل الموحدة فيما يتعلق بجمع الأدلة وتخزينها وتحليلها، إلى جانب دورات تدريبية لجميع المحققين والمحللين، لكفالة الاستخدام المتسق والفعال لمجموعة الاكتشاف الإلكتروني.

54 - وفي الوقت الحاضر، يعكف فريق التحقيق أيضا على الانتهاء من إعداد تطبيق آمن ومنظم للإبلاغ عن طريق الأجهزة المحمولة سيتيح لأفراد المجتمعات المحلية المتضررة وغيرهم من الأشخاص تقديم معلومات ذات أهمية إلى الفريق باستخدام الأجهزة المحمولة أو الحواسيب الشخصية. ويتضمن التطبيق، الذي طور في البداية في إطار استجابة الفريق لقيود السفر الناشئة عن وباء مرض فيروس كورونا، سلسلة من أسئلة وخانات الاستقصاء، تمكن الأفراد من تقديم قرائن ومعلومات إلى الفريق، بما في ذلك الصور الفوتوغرافية، والوثائق الممسوحة ضوئيا وغير ذلك من المواد. ومن المأمول فيه أن يكون التطبيق بمثابة أداة فعالة للفرز المسبق، مما يقلل الحاجة إلى عقد اجتماعات بالحضور الشخصي مع الناجين والشهود. ومن المتوقع نشر التطبيق، الذي يوجد حاليا في مرحلة الاختبار، في حزيران/يونيه 2020.

رابعا - تحقيق المساءلة بالتعاون مع الجهات الفاعلة الوطنية

55 - لا يزال التنفيذ الفعال لولاية فريق التحقيق قائما على أساس شراكة مع الجهات الفاعلة الوطنية في جميع أنحاء العراق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق تعزيز علاقته مع السلطات المحلية، والزعماء الدينيين والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى.

ألف - التواصل والتعاون مع حكومة العراق

56 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر المستشار الخاص في تواصله مع كبار أعضاء حكومة العراق من أجل تعزيز التعاون للنهوض بتحقيق الأهداف الاستراتيجية لفريق التحقيق.

57 - وشملت تلك المشاورات عقد اجتماعات رفيعة المستوى مع الرئيس، ووزير الخارجية، وكبير القضاة ورئيس مجلس القضاء الأعلى، والمدير العام لإدارة المنظمات غير الحكومية، ومدير الاستخبارات العسكرية، ومدير مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد المستشار الخاص أيضا اجتماعات مثمرة مع رئيس إقليم كردستان ورئيس وزراء الإقليم بشأن التقدم الذي أحرزه الفريق حتى الآن وتعزيز التعاون الأساسي مع السلطات المحلية.

58 - وعُزِّز التعاون مع اللجنة التي عينتها حكومة العراق للتنسيق مع الفريق إلى حد بعيد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أفضى إلى وضع إطار مشترك للعمل بشأن المشاريع الرئيسية. وفي ذلك السياق، هناك تعاون مستمر فيما يتعلق بتنفيذ مشروع كبير للرقمنة يدعمه الاتحاد الأوروبي من خلال تبرع مالي. وحددت لجنة التنسيق الوطنية جهات تنسيق في الوزارات والسلطات الأخرى ذات الصلة وعقدت سلسلة من اجتماعات العمل مع الفريق من أجل كفالة أن تنعكس احتياجات وأولويات جميع الكيانات الوطنية ذات الصلة في المساعدة التي ستقدم في إطار المشروع. وتضطلع اللجنة أيضا بدور مركزي في تحديد المجالات الأخرى التي يمكن فيها استخدام مساعدة الفريق في تعزيز القدرات الوطنية، بما في ذلك حماية الضحايا والشهود وتقديم الدعم لهم.

59 - ويرحب فريق التحقيق أيضا بتعاون اللجنة فيما يتعلق بتعيين خبراء جنائيين وطنيين في الفريق وفقا للفقرة 16 من الاختصاصات، مما مثل خطوة هامة في وضع الصيغة النهائية لهيكل ملاك موظفي الفريق.

60 - ويواصل مكتب رئيس الوزراء أيضا تقديم المساعدة التشغيلية الأساسية إلى الفريق من خلال مركز العمليات الوطني عن طريق تقديم الدعم لـ 156 يوما من أيام عمل البعثات الميدانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير من خلال تنسيق الأصول الأمنية ذات الصلة، بما في ذلك نشر الحراسة المسلحة حسب الاقتضاء. وعلى النحو المشار إليه في موضع آخر من هذا التقرير، يستفيد الفريق من التعاون والدعم القويين المقدمين من مديرية الاستخبارات العسكرية.

61 - وكان تعاون السلطة القضائية العراقية بالغ الأهمية لبعض أهم أوجه التقدم الذي أحرزه الفريق فيما يتعلق بعمله في مجال التحقيق. وعلى وجه الخصوص، يكفل القضاء العراقي تعاون مقدمي خدمات الهاتف العراقيين في الاحتفاظ بسجلات بيانات المكالمات الهاتفية ذات الصلة بالجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية خلال عام 2014 والتي يحقق الفريق فيها حاليا، مما يوفر مصدرا يمكن أن يكون هاما للأدلة. ويعرب المستشار الخاص عن امتنانه لما تلقاه من مشورة ودعم من رئيس القضاة ورئيس مجلس القضاء الأعلى خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

62 - ويواصل فريق التحقيق أيضا الترحيب بدعم وتعاون السلطات المختصة في حكومة إقليم كردستان. ويستمر التواصل الإيجابي مع فرقة العمل الحكومية الدولية المنشأة من أجل تيسير التعاون بين حكومة إقليم كردستان والفريق.

63 - وقد أحيلت مؤخرا إلى حكومة العراق وثيقة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الأساس المشترك للعمل فيما يتعلق بتنفيذ ولاية الفريق. وفي الوثيقة، يقيّم التقدم المحرز في أنشطة جمع الأدلة وبناء القدرات حتى الآن وتحدّد الخطوات الرئيسية التي لا تزال مطلوبة لتيسير مقاضاة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية على جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية في العراق على نحو يتسق مع الاختصاصات. وأجرى الفريق مناقشات إيجابية مع مجلس القضاء الأعلى وحكومة العراق بشأن الآلية التي يمكن من خلالها دعم قضاة التحقيق العراقيين في المضي قدما بهذه القضايا، والتي تتضمن برنامجا مقبلا لبناء القدرات (انظر الفقرات 65-69 أدناه).

64 - وفي ذلك الصدد، يواصل الفريق أيضا عمله مع حكومة العراق فيما يتعلق بإمكانية اعتماد تشريع يسمح بملاحقات قضائية في العراق لمرتكبي أعمال تنظيم الدولة الإسلامية بوصفها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية. ولا يزال ذلك التشريع معروضا على مجلس النواب. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شعر المستشار الخاص بالتشجيع من المشاورات الرفيعة المستوى التي أجراها مع الحكومة، والتي كان هناك اعتراف مستمر فيها بأهمية ضمان اعتماد التشريع وتنفيذه في أقرب فرصة ممكنة.

باء - تعزيز قدرة السلطات العراقية

65 - يواصل فريق التحقيق بذل كل جهد ممكن لتبادل المعارف مع السلطات العراقية وتقديم المساعدة التقنية لها، وفقا للفقرة 39 من الاختصاصات. ويتيح تعزيز الاتصال بين فريق التحقيق ولجنة التنسيق الوطنية تحديد المجالات ذات الأولوية للمساعدة والتطوير الجماعي للتدخلات المحددة الأهداف.

66 - وعلى النحو المشار إليه أعلاه، بدأ الفريق في نيسان/أبريل 2020 مشروعا رئيسيا للمساعدة التقنية فيما يتعلق برقمنة الأدلة التي تحتفظ بها السلطات الوطنية العراقية وتلك التي تحتفظ بها حكومة إقليم كردستان. ومن المقرر أن ينجز ذلك المشروع، الذي يُدعم بتبرع مالي سخي من الاتحاد الأوروبي، في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وسيعمل الفريق مع الكيانات المشاركة للقيام بجهود شاملة لتحديد أماكن المواد الوثائقية والرقمية وغيرها من المواد المتصلة بالجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ورقمنة تلك المواد، وسيدرج تلك المعلومات في قاعدة الأدلة الخاصة به.

67 - ويوضع برنامج لبناء القدرات تجسيدا للتعاون المتزايد الذي يقيمه الفريق مع السلطة القضائية العراقية. وفي إطار ذلك البرنامج، سيوفَر التدريب لقضاة التحقيق العراقيين وغيرهم من الجهات الفاعلة الوطنية بشأن إجراء التحقيقات في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية وفقا للمعايير الدولية. ومن المقرر تقديم المساعدة تحسبا لسن تشريع وطني ينص على مقاضاة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية على تلك الجرائم ويشمل تدريبا معتمدا في مجال القانون الجنائي الدولي والقانون الدولي الإنساني من جانب خبراء دوليين رواد.

68 - وعلى النحو المشار إليه في الفقرة 35 أعلاه، يواصل الفريق أيضا توفير المعدات اللازمة لبناء القدرات والمعدات التقنية لدائرة الطب العدلي ودائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، دعما لجهودهما

فيما يتعلق بفتح المقابر الجماعية، واستخدام طرق البحث الجنائي في تحليل الأدلة المادية وتحديد هوية رفات الضحايا وإعادتها. ويقدَّم أيضا الدعم والتدريب في مجال بناء القدرات إلى أعضاء مديرية الاستخبارات العسكرية فيما يتعلق بتطبيق الأدوات المتقدمة لاستخراج المعلومات الرقمية وحفظها، مما يتيح فحص الأدلة الرقمية بطرق البحث الجنائي بما يتواءم مع المعايير الدولية. ويساعد هذا التدريب المديرية في المضي قدما بمشروع لحفظ الأدلة فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية.

69 - وطلبت السلطات العراقية أيضا المساعدة من الفريق فيما يتعلق بإمكانية إنشاء قسم متخصص لحماية الشهود، على النحو المنصوص عليه في التشريعات المحلية لحماية الشهود. وقدم خبراء حماية الشهود التابعين لفريق التحقيق المشورة الأولية، بما في ذلك من خلال تقييم للمرافق المحتملة. وكان من المقرر تنظيم حلقة عمل مدتها يومان مع النظراء العراقيين في آذار/مارس 2020، ولكنها ستعقد الآن بعد فترة وجيزة من تخفيف القيود المفروضة على السفر فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا. وتضطلع لجنة التنسيق الوطنية بدور تيسيري مهم فيما يتعلق بتقديم الفريق لتلك المساعدة.

جيم - العمل في شراكة مع جميع مكوّنات المجتمع العراقي

70 - لضمان أن يسترشد فريق التحقيق في أعمال التحقيق التي يقوم بها بمعارف وخبرة جميع المجتمعات المحلية المتضررة في العراق، يواصل الفريق إيلاء الأولوية لتواصله مع الجهات الفاعلة الدينية، ومجموعات الناجين، والمنظمات غير الحكومية وقادة المجتمعات المحلية.

71 - ويعترف الفريق، منذ أن بدأ عمله، بأهمية إشراك الطوائف الدينية كجهات شريكة في أنشطته. ويكتسي القيام بذلك بأهمية خاصة في ضوء الوصمة التاريخية والثقافية المرتبطة ببعض الجرائم التي يحقق فيها الفريق. ومن خلال الاتصال والتوعية الفعالين، يسعى الفريق إلى تسخير الدور الذي يمكن أن يؤديه الزعماء الدينيون والجهات الفاعلة الدينية في مساعدة الناجين من الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية للتقدم للإدلاء بإفاداتهم والحد من خطر أن يوصموا بسبب الجرائم التي تعرضوا لها.

72 - وتمشيا مع هذا النهج، التقى المستشار الخاص، استنادا إلى تواصله مع الطوائف الدينية المبينة في التقارير السابقة، بمجموعة واسعة من الزعماء الدينيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان منهم رئيس الكنيسة الكاثوليكية الكلدانية، وممثل المرجعية الدينية الشيعية في كربلاء، ورئيس المجمع الفقهي العراقي السني، والمرشد الروحي الأعلى للأيزيديين، ومطران الموصل للسريان الأرثوذوكس.

73 - وبعد ذلك التواصل الواسع النطاق، وعقب المشاورات التي أجريت مع الطوائف الدينية خلال الزيارة التي قام بها إلى العراق وكيل الأمين العام والمستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية، أداما دييِنغ، أعرب المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق عن سروره لتأييد القيادات الدينية لطوائف المسيحيين، والكاكائيين، والشيعة، والسنة والأيزيديين في 6 آذار/مارس 2020 لاعتماد وثيقة بعنوان "بيان الأديان حول ضحايا داعش". وهو نبذ جماعي قوي من جانب جميع الطوائف الدينية لإيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية، ووثيقة شددوا فيها على ضرورة اتخاذ إجراءات متضافرة لمساءلة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية عن جرائمهم وفقا لسيادة القانون، استنادا إلى عمل فريق التحقيق. وشددوا أيضا على تقديم الدعم الفعال للناجين من الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

74 - ومتابعة للبيان، يتشارك فريق التحقيق والمكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية في تنظيم مناسبة مشتركة بين الأديان، تقام في بغداد، للجمع بين الطوائف الدينية العراقية لمناقشة الإجراءات الجماعية التي يتعين اتخاذها لتنفيذ المبادئ الأساسية للبيان.

75 - ويواصل الفريق جهوده لتوسيع نطاق أنشطة التوعية التي يضطلع بها لتشمل قادة المجتمعات المحلية، وجماعات الناجين والمنظمات غير الحكومية. وإضافة إلى التعاون الثنائي الواسع النطاق مع هذه الكيانات، تبذل محاولات لإقامة منتديات جماعية يمكنها أن تتقاسم فيها أفكارها مع الفريق بشأن التحديات التي تواجهها المجتمعات المحلية المتضررة حاليا.

76 - وفي 3 آذار/مارس 2020، أجرى وكيل الأمين العام، أثناء زيارته للعراق، مناقشة مائدة مستديرة مع ممثلي المنظمات غير الحكومية من مجتمعات الشبك، والتركمان، والكاكائيين، والمسيحيين، والصابئة والأيزيديين. وخلال الاجتماع، أُشير إلى قيام الفريق في الفترة الأخيرة بإنشاء وحدتين مخصصتين للتحقيق الميداني للجرائم المرتكبة ضد هذه المجتمعات المحلية. وكانت المناسبة فرصة للفريق لاكتساب مزيد من الفهم للتأثير المستمر الذي توقعه الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في هذه المجتمعات المحلية، وكذلك التحديات المستمرة التي يواجهها الناجون وأسر الضحايا. ويعرب فريق التحقيق عن امتنانه للمساعدة التي قدمتها منظمة شلومو للتوثيق فيما يتعلق بتنظيم المناسبة وبزيارة المستشار الخاص ووكيل الأمين العام إلى الحمدانية (المعروفة أيضا باسم باغديدا). وخلال تلك الزيارة، التقى المسؤولان برئيس أساقفة باغديدا وناجين من الطائفة المسيحية.

77 - وعلى النحو المشار إليه أدناه، واستنادا إلى هذه التفاعلات المثمرة الأخيرة، دعا المستشار الخاص إلى عقد اجتماع أوسع للمنظمات غير الحكومية في العراق، من المقرر عقده في 1 حزيران/يونيه 2020.

78 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عملت المؤسسات الأكاديمية في العراق كجهات شريكة هامة للفريق من خلال توفير المعلومات السياقية ذات الصلة بأولويات التحقيق وعن طريق العمل كجسر بين الفريق والمجتمعات المحلية. وفي 4 آذار/مارس، شارك المستشار الخاص في مناسبة استضيفت في جامعة الموصل لتعزيز فهم ولاية الفريق وأنشطته بين المجتمعات المحلية واستكشاف التأثير المستمر للجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل. وحضر المناسبة أكثر من 200 مشارك وكانت فرصة فعلية للفريق لإقامة صلات مع شهود محتملين.

خامسا - تقديم الدعم للإجراءات القضائية المحلية الجارية

79 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل فريق التحقيق ضمان مساهمة عمله في عمليات المساءلة الجارية، في العراق وفي دول ثالثة، بما يتواءم مع الاختصاصات. وعلى النحو المشار إليه في جميع أجزاء هذا التقرير، لا تزال استراتيجية جمع الأدلة وإدارتها تركِّز على قدرة الفريق على سد الثغرات الهيكلية في التحقيقات والملاحقات القضائية الوطنية.

80 - واتصلت خمس دول رسميا بالفريق بشأن إمكانية تقديم الدعم لإجراءاتها المحلية الجارية بشأن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية، في حين أشار عدد من الدول الأخرى إلى اعتزامها طلب المساعدة في المستقبل القريب. وتتعلق الطلبات أساسا بجرائم تندرج ضمن أولويات التحقيق الأولية للفريق وتتعلق بمجالات من قبيل تحليل سجلات بيانات المكالمات الهاتفية وتحديد هوية الشهود وإجراء مقابلات

معهم. وركزت الطلبات في الآونة الأخيرة على إمكانية تيسير الإدلاء بالشهادات مباشرة في الإجراءات المحلية الجارية أمام المحاكم الوطنية.

81 - ووصل الفريق إلى مراحل متفاوتة من التعاون مع السلطات العراقية، وهو يتوقع أن يتمكن بالشراكة مع السلطات من تقديم دعم ملموس في الإجراءات المحلية الجارية الإضافية في الفترة المشمولة بالتقرير المقبل.

82 - ويؤدي التقدم المحرز في إنشاء نظام إدارة دورة حياة الأدلة للفريق، إلى جانب قدرة معززة على تجهيز الأدلة والبحث عنها باستخدام مجموعة أدواته للاكتشاف الإلكتروني، إلى زيادة تعزيز قدرة الفريق على المساعدة في طلبات الحصول على المعلومات من السلطات المحلية. وقد أسفرت تلك القدرات المزيدة في الفترة الأخيرة عن التحديد المؤقت للمعلومات ذات الصلة بالتحقيقات الجارية التي تجريها السلطات الوطنية في إحدى الدول الأعضاء.

83 - وعلى النحو المشار إليه في التقرير السابق (S/2019/878)، اتصل مدعون عامون فنلنديون بفريق التحقيق بعد تقديم طعن في تبرئة متهمين في المحكمة الابتدائية. ومن خلال التعاون الفعال مع حكومة العراق، يسّر فريق التحقيق تقديم شهادات من جانب ثمانية شهود عراقيين أدلي بها مباشرة في إجراءات الاستئناف الفنلندية، وقدم أيضا بيانات المكالمات الهاتفية ذات الصلة بالإجراءات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكدت السلطات الفنلندية أن القرار الأصلي للمحكمة الابتدائية أيّد في الاستئناف. وبعثت التعليقات الإيجابية الواردة من كل من المدعين العامين الفنلنديين والقاضي الذي ترأس المحكمة في القضية التشجيع في الفريق فيما يتعلق بقيمة المساعدة التي قدمها.

سادسا - التعاون من أجل دعم أنشطة فريق التحقيق

ألف - التواصل مع الدول الأعضاء

84 - استنادا إلى أعمال التحقيق التي اضطلع بها الفريق في العراق، أحيلت إلى الدول الأعضاء مجموعة من طلبات المعلومات المحددة الأهداف تمشيا مع أولويات التحقيق التي يعتمدها الفريق. ويواصل المستشار الخاص أيضا بذل الجهود لزيادة الوعي ودعم ولاية الفريق وأنشطته في عقد اجتماعات رفيعة المستوى في بغداد ونيويورك.

85 - وفي شباط/فبراير، كان من دواعي سرور المستشار الخاص أن يخاطب طائفة واسعة من الدول الأعضاء في مناسبة جانبية وزارية استضافها التحالف من أجل تعددية الأطراف على هامش الجزء الرفيع المستوى من الدورة الثالثة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان، حيث ناقش مسألة تعزيز القانون الدولي الإنساني ومكافحة الإفلات من العقاب.

باء - ضمان الاتساق مع كيانات منظومة الأمم المتحدة

86 - يواصل فريق التحقيق تعزيز تعاونه مع كيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل دعم العمل التنفيذي للفريق وكفالة أن تعطي الأنشطة الأولوية لاتساق النهج في المجالات التي تتناول ولايات الكيانات الأخرى.

87 - وفي الفترة من 1 إلى 6 آذار/مارس 2020، يسّر فريق التحقيق زيارة قام بها وكيل الأمين العام. وخلال الزيارة، عقد وكيل الأمين العام اجتماعات رفيعة المستوى مع حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان. والتقى أيضا بمجموعات الناجين، والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المتضررة. وجرى التشديد على الكيفية التي يمكن بها تعزيز عمل فريق التحقيق والمكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية بطريقة فعالة وموحدة من أجل مواصلة دعم المجتمعات المحلية في تلبية احتياجات الناجين.

88 - ويواصل فريق التحقيق أيضا تعاونه الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، ولا سيما الدمج الجاري لوظائف دعم البعثة في هيكل ملاك موظفي البعثة. ويستند ذلك التعاون الآن إلى اتفاق شامل بشأن مستوى الخدمات أبرم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويود الفريق أن يعرب عن شكره للممثلة الخاصة للأمين العام للعراق، جانين هينيس - بلاسشاريت، على دعمها المتواصل.

89 - ويواصل الفريق أيضا عمله مع مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب في مجال السياسات ذات الصلة بولايته. ويعرب الفريق عن امتنانه بوجه خاص للدعم والتعاون المقدمين من مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وبرنامج دعم ضحايا الإرهاب فيما يتعلق بالتدابير التي يمكن اتخاذها لدعم الناجين والأسر المتضررة من الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية. ويعرب الفريق أيضا عن تقديره للدعم المقدم من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ولا سيما من البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية التابع للمعهد، الذي يشكل مساعدة كبيرة فيما يتعلق بتحديد الصور الساتلية ذات الأهمية لأعمال التحقيق التي يقوم بها الفريق.

جيم - التعاون مع الكيانات الأخرى

90 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سعى فريق التحقيق إلى زيادة تعزيز مشاركة المنظمات غير الحكومية، وكيانات القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية في عمله.

91 - وعلى النحو المشار إليه أعلاه، يستمر الفريق في التواصل على نطاق واسع مع المنظمات غير الحكومية دعما لأنشطته في مجال التحقيق ولضمان تقديم الدعم للمجتمعات المحلية المتضررة في سياق المساهمة في جهود المساءلة. وتمشيا مع هذه الأولوية، دعا المستشار الخاص إلى عقد مناقشتي مائدة مستديرة مع المنظمات غير الحكومية في حزيران/يونيه 2020. وستستخدم المناسبتان لبدء حوار متواصل أوسع نطاقا مع المنظمات غير الحكومية ومجموعات الناجين وكفالة أن يدمج فريق التحقيق خبراتها وأفكارها في عمله.

92 - ومن خلال تعاونه مع برنامج جامعة ستانفورد لحقوق الإنسان في مجال الصحة العقلية في حالات الصدمة النفسية، يتمكن الفريق من مواءمة تواصله مع الناجين من الصدمات النفسية مع أعلى المعايير الممكنة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تفاعل الفريق أيضا بشكل إيجابي مع جمعية الأطباء للدفاع عن حقوق الإنسان بغية كفالة أن يتمكن جميع المحققين في الفريق، الوطنيين والدوليين على السواء، من الاستفادة من أفضل الممارسات في توثيق وتقييم الأدلة المادية على الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية بطرق البحث الجنائي، مع التركيز على جرائم العنف الجنسي والجنساني المرتكبة ضد النساء، والمراهقين والأطفال.

93 - ويواصل الفريق أيضا مشاركته المثمرة في مشروع مكافحة التطرف، ولا سيما عن طريق تسخير منصة البحث eGLYPH التي طورتها تلك المنظمة. ويييسر ذلك التعاون تحديد مجموعة كبيرة من أصول أشرطة الفيديو ذات الصلة بأولويات التحقيق التي يعتمدها الفريق.

94 - وتجرى مشاورات مكثفة مع شركات التكنولوجيا الرائدة بشأن إمكانية استخدام برامجيات أخرى للذكاء الاصطناعي لمساعدة المحققين والمحللين في تجهيز مجموعات البيانات الكبيرة. ومن المتوقع أن يتمكن الفريق، بالاستفادة من تلك الشراكات وبالاستناد إلى الخطط التي يقوم خبراء تقنيون داخليون بوضعها حاليا، من إدماج المزيد من هذه العناصر في عمله التحليلي خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل، ولا سيما التعرف على اللغات والترجمة الآلية، والتعرف الضوئي على الحروف وعمليات البحث بمساعدة التكنولوجيا عبر كميات كبيرة من الملفات غير المترابطة وغير المتجانسة.

95 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق أيضا جهوده للحصول على المعلومات والأدلة على الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية التي جمعتها كيانات أخرى في السابق. ولا تزال تلك الممارسة تحظى بالأولوية لضمان عدم تكرار الجهود السابقة دون داع وعدم تعرض الشهود والناجين للصدمات النفسية من جديد. ويواصل الفريق تشجيع الكيانات ذات الصلة على تبادل معلوماتها على وجه السرعة حتى يتسنى إدماجها بفعالية في تحقيقات الفريق. وينبغي أن يضمن هذا النوع من التعاون اتباع نهج يركز على الناجين، ويستند إلى الموافقة المستنيرة للشهود.

96 - وفي نيسان/أبريل، تشرّف فريق التحقيق بدعوة بنجامين ب. فيرينتز، وهو مدع عام سابق في محكمة نورمبرغ، إلى مخاطبة الفريق في جلسة تنظم عن طريق التداول بالفيديو لافتتاح سلسلة محاضرات لموظفيه الوطنيين والدوليين بشأن مسائل العدالة الجنائية الدولية.

سابعا - تشجيع المساءلة عالمياً

97 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المستشار الخاص بذل جهوده عملا بالفقرة 3 من القرار 2379 (2017) لتعزيز المساءلة العالمية عن الأعمال التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، أو الجرائم ضد الإنسانية أو الإبادة الجماعية المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية وضمان الاعتراف الكامل بمصالح الناجين.

98 - وفي ذلك الصدد، جرى التشديد على كفالة أن تمكن الخبرة وأفضل الممارسات التي راكمها فريق التحقيق من خلال أعمال التحقيق الميداني التي يقوم بها في العراق من إغناء الإجراءات التي تتخذها السلطات الوطنية على الصعيد العالمي للتحقيق في الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية ومقاضاة مرتكبيها. ولذلك الغرض، يقوم فريق التحقيق بإعداد عدد من المنتجات المعرفية لكي تستخدمها السلطات المحلية.

99 - ويقوم فريق التحقيق، من خلال تعاونه مع برنامج جامعة ستانفورد لحقوق الإنسان في مجال الصحة العقلية في حالات الصدمة النفسية، بوضع دليل ميداني لأفضل الممارسات يهدف إلى توفير توجيه عملي قابل للتطبيق للمحققين الذين يتواصلون مع الضحايا الضعفاء، بغية ضمان اتباع نهج يركز على الصدمة النفسية في التحقيقات الجنائية. وإضافة إلى ذلك، شرع فريق التحقيق في المراحل الأولى من إعداد دليل يقدم التوجيه للسلطات المحلية فيما يتعلق بمقاضاة مرتكبي الجرائم الجنسية والجنسانية والجرائم المرتكبة

ضد الأطفال في إطار القانون الجنائي الدولي. وسيستفيد الفريق، عند وضع الدليل، من خبرته فيما يتعلق بتلك القضايا، وكذلك من السوابق الدولية الأعم.

100 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، شارك المستشار الخاص في حلقة نقاش في منتدى الدوحة بعنوان "الدفع صوب إعادة المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى أوطانهم". وخلال المناسبة، تكلم المستشار الخاص عن الدعم الذي قد يكون بوسع فريق التحقيق تقديمه، من خلال تعاونه مع السلطات العراقية، إلى السلطات المحلية التي تسعى إلى توسيع قاعدة الأدلة التي يمكن على أساسها محاكمة أعضاء سابقين في تنظيم الدولة الإسلامية.

101 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أطلق فريق التحقيق أيضا موقعه الشبكي (www.unitad.un.org). ويتضمن الموقع لمحة عامة عن الأنشطة المضطلع بها حتى الآن والوثائق والموارد الرئيسية المتصلة بولاية الفريق. واستشرافا للمستقبل، سيسعى الفريق إلى تسخير الموقع الشبكي كمنصة يمكن من خلالها للناجين، وأفراد المجتمعات المحلية المتضررة وغيرهم من الأفراد الاتصال بالفريق وتقديم معلومات ذات صلة بعمله.

ثامنا - التمويل والموارد

102 - سيواصل فريق التحقيق، مع أن ميزانيته العادية التي أقرَّتها الجمعية العامة تلبي احتياجاته الأساسية من الموظفين والهياكل الأساسية، الاعتماد على التبرعات المالية الفردية للصندوق الاستئماني المنشأ لدعم الأنشطة المتخصِّصة الأساسية اللازمة للوفاء بولايته. ومن المرجح أن تكتسي التبرعات الخارجة عن الميزانية أهمية أكبر في ضوء مرض فيروس كورونا.

103 - ويعرب الفريق عن امتنانه للدول العديدة التي قدمت دعما من خارج الميزانية لعمله خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ذلك الصدد، يود الفريق أن يعرب عن خالص تقديره للتبرع الكبير الذي قدمه الاتحاد الأوروبي دعما لمشروع كبير لرقمنة الأدلة بدأ في آذار/مارس 2020، على النحو المشار إليه أعلاه.

104 - ولا تزال المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية مصدرا رئيسيا للدعم المقدم للفريق، حيث تضمن التبرعات المالية أن يتمكن الفريق من التصدي للجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في جميع مناطق العراق. وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية دعما ماليا كبيرا لعمل الفريق فيما يتعلق بفتح المقابر الجماعية. وعلى النحو المشار إليه أعلاه، يمكّن تبرع مالي مقدم من ألمانيا الفريق من تعزيز تحقيقاته في الجوانب المالية للجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية.

105 - وأتاحت مساهمة قدمتها هولندا تعيين ثلاثة اختصاصيين نفسيين سريريين في الفريق، مما كفل مواصلة تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للناجين والشهود. ويوفر تبرع قدمته الدانمرك الدعم لإطلاق مشروع لبناء القدرات يهدف إلى دعم قضاة التحقيق العراقيين في إجراء التحقيقات وفقا للمعايير الدولية. ولا يزال الدعم المقدم من الإمارات العربية المتحدة يعزز قدرة الوحدة المعنية بالجرائم الجنسية والجنسانية والجرائم المرتكبة ضد الأطفال. ويعرب الفريق أيضا عن امتنانه لحكومات سلوفاكيا والفلبين وقبرص وقطر على تبرعاتها للصندوق الاستئماني.

106 - ويواصل فريق التحقيق تشجيع الدول والمنظمات الإقليمية والحكومية الدولية على المساهمة بالمزيد من الأموال والمعدات والخدمات، دعماً لتنفيذ ولايته، وفقا للفقرة 14 من القرار 2379 (2017).

تاسعا - آفاق المستقبل: أولويات فريق التحقيق وتحدياته

107 - على النحو المشار إليه أعلاه، طرحت الآثار المترتبة على مرض فيروس كورونا، وكذلك التعقيدات الأعم للبيئة السياسية والأمنية في العراق، سلسلة من التحديات أمام الفريق في سعيه إلى الوفاء بالأولويات الاستراتيجية المبينة في هذا الفرع التاسع من التقرير السابق (S/2019/878).

108 - ويسعى الفريق إلى أن يكون مبتكرا في استجابته، بما يكفل استمرار التقدم المحرز في جمع الأدلة وتحليلها وإعداد ملفات القضايا. وتشمل النجاحات الكبيرة توسيع نطاق مصادر الإثبات التي يحصل عليها الفريق وإدماج الحلول التكنولوجية التي تلبي المعايير الدولية في جميع جوانب جمع الأدلة وإدارتها. وتنطوي التطورات مثل تعزيز إمكانية الوصول إلى سجلات بيانات المكالمات الهاتفية، وبيانات الهوية الدولية للأجهزة المحمولة، وسجلات تنظيم الدولة الإسلامية المستخرجة من الأجهزة الرقمية، على إمكانية تحويل نموذج عمليات مقاضاة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وعلى الصعيد العالمي، إذا ما استغلت بفعالية.

109 - ويحرز تقدم أيضا فيما يتعلق بتقديم المساعدة التقنية والدعم إلى السلطات العراقية. وسيكون لإدماج الخبراء الجنائيين الوطنيين في الفريق أيضا تأثير كبير في قدرة الفريق على التواصل بفعالية مع جميع المجتمعات المحلية في العراق وكفالة أن تكمل التحقيقات جهود المساءلة المحلية الجارية.

110 - وأُخرت بعض الأولويات الاستراتيجية المحددة في التقرير السابق (S/2019/878) بسبب تأثير مرض فيروس كورونا، ولا سيما إنجاز مجموعة جديدة من الحفريات في المقابر الجماعية بالقرب من الموصل، التي أرجئت مباشرة بعد بدء العمل في آذار/مارس 2020، وإعادة رفات الضحايا الذين جرى التعرف عليهم من المقابر الجماعية في قرية كوشو. وسيسعى الفريق إلى كفالة إنجاز تلك الأنشطة بمجرد أن تسمح الحالة بذلك، بالتشاور مع السلطات الوطنية. ويجري التخطيط لإجراء مزيد من الحفريات في المقابر الجماعية في وقت لاحق من عام 2020، استنادا إلى تبرعات خارجة عن الميزانية يحصل عليها الفريق.

111 - واستنادا للتقدم المحرز والتحديات المحددة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ستشمل الأولويات الاستراتيجية الرئيسية لفريق التحقيق في الأشهر الستة المقبلة ما يلي:

- الرقمنة والحفظ بما يتماشى مع المعايير الدولية للأدلة ذات الصلة بالجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية التي تحتفظ بها السلطات العراقية الرئيسية؛
- استغلال أصول الإثبات الجديدة، بما في ذلك الاستخراج الرقمي بطرق البحث الجنائي للمعلومات من الأجهزة ذات وحدات التخزين الكبيرة وجمع وتحليل سجلات بيانات المكالمات الهاتفية وبيانات الهوية الدولية للأجهزة المحمولة المتصلة بأولويات التحقيق والأشخاص موضع الاهتمام؛
- تعزيز ملفات القضايا المتعلقة بالأشخاص موضع الاهتمام بغية زيادة الدعم المباشر الذي يقدمه الفريق للإجراءات الجنائية المحلية؛
- توسيع نطاق الدعم المقدم في مجال بناء القدرات إلى السلطات العراقية في مجالات تشمل البحث الجنائي الرقمي، وحماية الشهود ودعمهم، والتحقيق في الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية بوصفها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية؛

- نشـــر تطبيق الإبلاغ عن طريق الأجهزة المحمولة الذي بُحث في الفرع الثالث أعلاه، والذي يوفر منصـــة جديدة يمكن من خلالها للناجين، وأفراد المجتمعات المحلية المتضـــررة وغيرهم من الأفراد تقديم معلومات إلى الفريق؛
- تعزيز قدرة الفريق على التعامل مع الأطفال المتضـــررين من الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإســلامية، من خلال وضــع ســياســات وإجراءات معززة بما يتماشــى مع مركز الأطفال بوصفهم فئة منفصلة من الضحايا.

112 - وســـيواصـــل الفريق تنفيذ هذه الأولويات بالتعاون الوثيق مع حكومة العراق، اســـتنادا إلى ورقة الاستراتيجية المستكملة التي أحالها فريق التحقيق مؤخرا كإطار للعمل المشترك.

عاشرا - خاتمة

113 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتسم عمل فريق التحقيق بإحراز تقدم كبير في تحديد وجمع مصادر جديدة للأدلة. ومن شأن هذه المصادر أن تتصدى لبعض التحديات الأساسية التي تواجهها السلطات المحلية في مقاضاة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية. وبفضل جمع بيانات المكالمات الهاتفية والسجلات ذات الصلة واسـتغلالها، والاسـتخراج الرقمي بطرق البحث الجنائي للأدلة من الأجهزة التي كان يسـتخدمها تنظيم الدولة الإسلامية سابقا، ورقمنة السجلات الوثائقية التي تحتفظ بها السلطات العراقية، يمكن للفريق أن يوسع إلى حد كبير الأساس الذي يمكن أن تبنى عليه عمليات المساءلة.

114 - ويمر الفريق من ثم بلحظة مفصـــلية في عمله. ووُضـــعت طرائق لجمع الأدلة، وثمة موارد تقنية ومالية، وأقيمت شراكة من الثقة والدعم مع السلطات العراقية والمجتمعات المحلية والزعماء الدينيين. واستنادا إلى النظم المعززة القائمة حاليا للاكتشـــاف الإلكتروني وإدارة الأدلة، يجري بالفعل تحديد الأدلة المتاحة التي يمكن أن تسد ثغرات في الإجراءات الجارية. وفي الأشـهر الستة المقبلة، سيواصـل الفريق عمله مع حكومة العراق للاستفادة من هذه الفرصة، بغية ضمان بدء الإجراءات المحلية استنادا إلى الأدلة التي جمعها الفريق، تمشيا مع الاختصاصات.

115 - ويدرك فريق التحقيق دائما السبب الذي جعل المجلس يوافق على طلب حكومة العراق إنشاء فريق تحقيق دولي مستقل لكفالة المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم الدولة الإسلامية: الدفاع عن حق الناجين في العدالة، وإنشاء سجل لا جدال فيه للجرائم المرتكبة، والكشف بذلك عن زيف الروايات المستخدمة لتبرير أعمال تنظيم الدولة الإســلامية. وفي الأشــهر المقبلة، ســيظل الفريق ملتزما بذلك الهدف المشــترك، معتمدا على الدعم المستمر من المجتمع الدولي لكفالة تلبية التوقعات المشروعة للضحايا والناجين.